



كلمة سمو الشيخ ناصر المحمد الأحمد الجابر الصباح في حفل تقليديه وسام وشاح الفرسان الأكبر في جمهورية ليبيا

الجمعة، في 21 أبريل 2017

فخامة السيدة إلين جونسون سيرليف، رئيسة جمهورية ليبيا،
معالي السيد جوزيف نيوما بواكاي، نائب رئيس جمهورية ليبيا،
معالي السيد جي. إمانويل نوجويه، رئيس مجلس النواب،
معالي السيد أرما زولو جلا، الرئيس المؤقت لمجلس الشيوخ،
سعادة المستشار فرانسيس كركبور، رئيس القضاء ورئيس المحكمة العليا في ليبيا
رئيس وأعضاء القضاء المعاون للمحكمة العليا،
السادة رئيس وأعضاء الحكومة،
السادة رئيس وأعضاء السلك الدبلوماسي والبعثات القنصلية،
السيد الممثل الخاص للأمين العام ورؤساء المنظمات الدولية،
السيد زازان كاروور رئيس مجلس التراث الليبي وأعضاء المجلس الكرام،
السيد رئيس وأعضاء المجلس الأعلى للكنائس،
السيد إيمان رئيس المجلس الإسلامي في ليبيا وأعضاء المجلس الكرام،
السيدات والسادة الكرام،

يسرني في البداية أن أوجه لكم جميعاً تحية ملؤها الاحترام والتقدير، ويسعدني أن أنقل
لكم تحيات أمير دولة الكويت، صاحب سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح،
وأجمل تمنياته بالتقدم والازدهار للشعب الليبي وحكومته، واعتزازه بأواصر
الصدقة بين بلدينا . كما أنقلخالص تقديره لفخامة الرئيسة إلين جونسون سيرليف
رئيسة جمهورية ليبيا، التي يكن لها سموه تقدير واحترام خاصّين، لمكانتها
السياسية والاقتصادية في عالمنا اليوم. فلقد عرف المجتمع الدولي فخامة الرئيسة قبل
تسليمها منصب رئاسة الجمهورية في جمهورية ليبيا . عرفها كخبيرة اقتصادية
بالبنك الدولي، وعرفها كنائب رئيس المكتب الإقليمي الأفريقي لسيتي بنك، وعرفها
كمدير لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في المكتب الإقليمي لأفريقيا، وعرفها كعضو
في مجلس القيادات النسائية العالمية . فهي سيدة فرضت احترامها في المجتمع الدولي
بجدارة، ولذلك استحققت أن تدخل التاريخ بوصفها أول رئيسة جمهورية منتخبة في
القارة الأفريقية. وقد دخلته بجدارة شهدت بها الأوساط الراقية في المجتمع الدولي،
مما أهلها لأن تحوز على جائزة نوبل للسلام لعام 2011، مع مواطنتها ليما غوبوي
واليمنية توكل كرمان. وبسبب دورها البناء في إعادة الاستقرار إلى جمهورية ليبيا،



والترويج للتطور الاقتصادي والاجتماعي، وتعزيز وضع النساء، قامت مجلة فوربس
بوضعها ضمن قائمة أقوى النساء في العالم لعام 2014.

أود كذلك أن أنقل لكم تعازي سموه في وفاة سفير جمهورية ليبيريا لدى دولة الكويت،
السيد كوناه بلاكيت. لقد عمل السفير جاهداً من أجل تطوير العلاقة بين بلدينا، ووفاته
هي خسارة صديق عزيز على بلدنا.

كما يسعدني أن أعرب عن شكري وسروري لمبادرتكم الكريمة لتقليدي وسام " وشاح
الفرسان الأكبر". وهذا التكريم يدل على عمق الصداقة بين بلدينا، والرغبة الأكيدة في
تطويرها وتنميتها.

السيدات والسادة،

لقد كانت ليبيريا من الدول الأفريقية الأولى التي بدأت عملية التحديث في وقت مبكر،
حيث شرعت في أربعينات القرن الماضي في تنمية اقتصادها، حتى وصلت في
الخمسينات إلى واحدة من أعلى معدلات النمو الاقتصادي في العالم . وفي تلك
السنوات تم افتتاح مطار روبرتس الدولي، الذي يعتبر من أوائل المطارات الدولية في
أفريقيا. وتمتلك ليبيريا ثاني أكبر سجل ملاحية بحرية في العالم، حيث تسجل تحت
علمها ما يقارب 11% من السفن في العالم.

وأما على المستوى الدولي، فقد كانت ليبيريا عضواً مؤسساً للأمم المتحدة في عام
1945، كما كانت من أشد منتقدي نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا،
ودعمت حركات التحرر والاستقلال من القوى الاستعمارية في عموم أفريقيا،
وساهمت في إنشاء منظمة الوحدة الأفريقية . هذه البدايات الناجحة التي حققها الشعب
الليبييري في منتصف القرن الماضي تدل على أنكم شعب يملك إمكانات كبيرة،
تستطيعون من خلالها تحقيق الكثير من الانجازات المذهلة، إذا ما تحقق لكم
الاستقرار والسلم الاجتماعي.

وإذا كانت ليبيريا قد فقدت استقرارها خلال العقود الأخيرة، وأدى ذلك إلى تراجعها،
وخسرت الكثير من انجازاتها التي سبقت بها غيرها، فإنني واثق أن التجربة القاسية من
التفكك والفوضى والافتتال، قد علمت الشعب الليبييري مواضع الضعف والقوة فيه،
ومواضع الفرص والمخاطر، وزودته بعزيمة وتصميم للمضي قدماً في بناء ما تهدم،
والحاق بما فاتته من ركب التقدم.

السيدات والسادة،



بناء على ما تقدم، وبصفتي متابع لبرامج التنمية والإصلاح، أود أن أسجل بكل اعتزاز، إن المؤشرات السياسية والاقتصادية الدولية سجلت تحسناً بالأداء في ليبيا . وبغض النظر عن نسبة هذا التحسن، إلا أن ذلك يعتبر مؤشراً قوياً على السير في الاتجاه الصحيح للخروج من المحنة، إذ كانت انتخابات عام 2005 مؤشراً قوياً على الانفراج، والتي اعتبرها المجتمع الدولي أكثر الانتخابات نزاهة في تاريخ ليبيا، مما جعل الشركات العالمية تشعر بارتياح بالغ. ولقد انعكس هذا الارتياح على ارتفاع نسبة الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى الناتج المحلي الإجمالي، وانعكس كذلك على زيادة عدد الاتفاقيات الاقتصادية التي وقعتها الدول المانحة، والشركات الكبرى مع الحكومة الليبية.

السادة الحضور،

اتسمت سياستنا الخارجية بالكويت بصبغة انسانية عالمية، من خلال تبنيها مبدأ دعم مشاريع التنمية في الدول الصديقة، وتقديم المساعدات الإنسانية للمناطق المنكوبة، ومساندة ضحايا الكوارث الطبيعية، والحروب والنزاعات، والعمل على رفع معاناتهم، ومساعدتهم للنهوض من ذلك؛ وهذه السياسة قديمة تمتد إلى أوائل الستينات من القرن الماضي، وهي التي جعلت الكويت تحتل المرتبة الأولى خليجياً، والثالثة عشر عالمياً، في دعم مشاريع التنمية. وبالإضافة إلى كل هذا، فإن الكويت تقدم مساعدات بشكل مباشر أو عبر جهات حكومية، وقد احتضنت الكويت على أرضها العديد من المؤتمرات والقمم الدولية الإنسانية والتنموية، من أجل حشد الجهود والتبرعات الرسمية والشعبية للشعوب المنكوبة. وإنني أود أن أشير إلى أن تلك السياسة الإنسانية قد أرسى دعائمها أستاذي ومعلمي سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح، والتي تميزت بالجانب الإنساني والإغاثي على مستوى العالم، حتى جاء وصف السكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون للكويت بأنها (مركز انساني عالمي)، وأن سمو الأمير (قائد للعمل الإنساني)، تأكيداً على الدور الإنساني الايجابي والرائد للكويت.

السيدات والسادة،

في نهاية كلمتي، أود أن أتقدم بجزيل الشكر لجمهورية ليبيا ولشعبها وحكومتها، وأخص بالذكر فخامة الرئيسة إلين جونسون سيرليف على منحي هذا الوسام الرفيع، مؤكداً بالغ اعتزازي بهذا الشرف، الذي يعكس عمق أواصر الصداقة بين شعبينا، والحرص المتبادل بيننا على دعم جسور التواصل والتقارب والحوار، مع خالص تمنياتي لكم جميعاً بالتوفيق والسداد.